

اسم المقال: تطور تاريخ التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة

اسم الكاتب: فاطمة إبراهيم درويش، حسين العثمان

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/10370>

تاريخ الاسترداد: 2026/05/24 22:39 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت. لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>



جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية محكمة



الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

المجلد 22، العدد 3
ربيع أول 1447 هـ / سبتمبر 2025 م



تطور تاريخ التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة

فاطمة إبراهيم درويش⁽¹⁾

حسين العثمان⁽²⁾

تاريخ القبول: 2024 - 10 - 29

تاريخ الاستلام: 2023 - 12 - 12

ملخص البحث:

تهدف الدراسة إلى رصد وتتبع التطور التاريخي الذي مرت به مسيرة حركة تطور التعليم العالي في مدة ما قبل تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة عام (1971م)، وفي مدة ما بعد التأسيس عام (1971م) من خلال سياسة الحكومات المحلية المتبعة في تلك المدة. ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الدراسة المنهج التاريخي القائم على جمع المعلومات، والوثائق، وتحليلها، وذلك من أجل الظاهرة المراد دراستها، التي تتمثل في رصد وتتبع حركة تطور التعليم العالي في الإمارات العربية المتحدة التي وجدت خلال مدة ما قبل التأسيس (1971م)، وما بعدها، في محاولة لاستنباط ملامح التطور والتغير المستدام والتحديث.

وقد استخدمت الدراسة المصادر الأولية والثانوية، من خلال الرجوع إلى المراجع، والمصادر، والوثائق، والتقارير الرسمية، وجمع التشريعات والقوانين، وكذلك تمت الاستفادة من معلومات في دراسات سابقة منشورة في مجالات علمية محكمة. وأظهرت النتائج أن تطور حركة التعليم العالي بدأت في التكوين في مدة ما قبل تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة؛ إذ كان الاتجاه في أول الأمر مقتصرًا على ابتعاث المواطنين خريجي الثانوية العامة إلى الخارج؛ لمتابعة دراستهم وإكمالها بالجامعات العربية والأجنبية. خطوة تأسيسية لبناء دولة، وتحقيق التنمية الشاملة المستدامة. وهذا يعكس بشكل واضح نمو الوعي في دولة الإمارات خلال هذه المدة

الكلمات الدالة: التعليم العالي، تاريخ التعليم العالي، دولة الإمارات العربية المتحدة.

(1) كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة الشارقة (الشارقة - الإمارات العربية المتحدة) f.e@live.com

(2) كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة الشارقة (الشارقة - الإمارات العربية المتحدة)

المقدمة:

أدركت دولة الإمارات العربية المتحدة أن بناء دولة متماسكة اجتماعياً عامل مهم لاستدامة العمليات الإنمائية، ومفتاح العملية الإنمائية هو التعليم الجيد. وكان التعليم أولى أوليات الشيخ المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - طيب الله ثراه - ، الذي خاطب شعبه ناصحاً محبباً موجهاً: " لقد أن لنا أن نستعيد عزتنا ومجدنا، ولن يكون ذلك بالمال وحده، وما لم يقترن المال بعلم يخطط له، وعقول مستتيرة ترشده، فإن مصير المال إلى الإقلال والضياع ... وإن أكبر استثمار للمال هو استثماره في خلق الأجيال من المتعلمين والمتقنين" (وزارة التربية والتعليم. 2018: 7)، كما قال سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان: "إنَّ البلاد لتحرص في سياستها التعليمية على تنشئة الجيل الصاعد على الإيمان والأخلاق والتعليم الحديث ومتطلبات الحياة العصرية المتقدم" (القاسمي. 1996: 54)، ومن هنا حافظت القيادة الحكيمة الرشيدة على هذا النهج في إيلاء جميع قطاعات الدولة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والتنمية عناية بالغة من خلال رصد الموازنات من عائدات النفط، ومن خلال جذب النخبة من الخبراء العرب والأجانب، وابتعثت أبنائها إلى أفضل الجامعات العربية والعالمية خطوة تأسيسية لبناء الدولة، ولتسهم في تطوير التعليم الحديث؛ إذ كان التعليم العالي غير متوافر محلياً منذ الانطلاقة الكبرى للتعليم في 2 ديسمبر عام 1971م، وهو اليوم الذي أعلن فيه عن قيام اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة (الفرا. 2011: 269)(QAA (n.d)؛ لذا كان الطلبة بعد الدراسة الثانوية يتجهون إلى السفر إلى الدول العربية والأجنبية لمتابعة تعليمهم العالي على نفقة بعض الحكومات المحلية، وإسهامات بعض التجار الذين كانوا يخصصون جزءاً من أموالهم الخاصة من التجارة أو تجارة اللؤلؤ للإنفاق منها على التعليم (الفرا. 2011: 269)..

ومنذ قيام الاتحاد في 2 ديسمبر عام 1971م، حددت دولة الإمارات العربية المتحدة السلطات الاتحادية، ويعمل تحت إشراف هذه السلطات عدد من الجهات الاتحادية والمجالس والهيئات والوزارات لتولي مسؤولية الإشراف والرقابة على التعليم في مراحل المختلفة، فتأسست آنذاك وزارة التربية والتعليم والشباب - وزارة التربية والتعليم حالياً - ، وهيئات النصوص التي تضمنها دستور دولة الإمارات العربية المتحدة الأرضية اللازمة لإصدار القوانين والتشريعات والقرارات والمراسيم التي تنظم المسائل ذات العلاقة بالتعليم العالي، من ذلك مثلاً: " - قانون اتحادي رقم (4) لسنة 1992م الصادر بتاريخ 13 / 01 / 1992م، نشر بتاريخ 26 / 01 / 1992م في الجريدة الرسمية عدد 233، بشأن إنشاء وتنظيم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. وبموجب المادة (1) من القانون تختص الوزارة بالشؤون المتعلقة بالتعليم العالي والبحث العلمي بالدولة" (شبكة قوانين الشرق. (1992، يناير 13). قانون اتحادي رقم 4)، وبذلك انطلقت الجهود لإنشاء جامعة ليتكامل نظام التعليم العالي

مع نظام التعليم العام في إطار منظومة المراحل التعليمية المختلفة التي يبني بعضها على بعض، وبما يرفد المجتمع بكوادر متخصصة ومؤهلة تأهيلاً سليماً شاملاً متكاملًا يخدم جميع أجهزة وقطاعات المجتمع، وتمكينها من الإسهام في التنمية الشاملة المستدامة، وتطوير البحث العلمي، لأهمية البحث العلمي في دعم مسيرة التنمية والاقتصاد المعتمد على المعرفة في المجتمع.

مشكلة الدراسة وأهدافها:

تتمثل مشكلة الدراسة في رصد وتتبع حركة التطور التاريخي الذي طرأ على التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة. إذ تميزت الإمارات السبع المكوّنة لدولة الاتحاد في القرن العشرين بإنشاء مؤسسات التعليم العالي، فشهدت قيام مؤسسات اتحادية، ومؤسسات خاصة مملوكة للحكومات المحلية أو مملوكة لأفراد، ومؤسسات التعليم العالي الأجنبية، باختلاف أنواعها من الجامعات، والكليات والمعاهد على أسس علمية قائمة على ركائز السياسة الاجتماعية للتعليم العالي، التي تركز على دعائم ثابتة، وهي: مجموعة من القوانين والتشريعات واللوائح والقرارات والمراسيم الحالية والمستقبلية الصادرة من المؤسسات الرسمية في صنع السياسة الاجتماعية للتعليم العالي، تتمثل في السلطة التشريعية، والسلطة التنفيذية، والسلطة القضائية بالدولة، وترتكز على الشريعة الإسلامية، والتراث الثقافي، وإيدلوجية الدولة والدستور، والمواثيق والمعاهدات والاتفاقيات والإعلانات العالمية والمحلية. وكذلك قائمة على مبادئ السياسة الاجتماعية للتعليم العالي كالاتزامات والقواعد الأساسية التي تستند إليها السياسة من أجل تحقيق أهدافها مثل: مبدأ تحقيق العدالة الاجتماعية، وتحقيق تكافؤ الفرص، وتنمية السلوك الديمقراطي، وإعلاء مبادئ حقوق الإنسان، وتنمية الوازع الديني والأخلاقي، والاهتمام المباشر بالحاجات الإنسانية وغيرها. وتسعى هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الآتي:

ما التطور التاريخي للتعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى رصد، وتتبع حركة التطور التاريخي التي مرت بها مسيرة التعليم العالي في مدة ما قبل تأسيس دولة الإمارات (عام 1971م)، ومدة ما بعد التأسيس (عام 1971م)، التي أسهمت في إيجاد وتطور نظام التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في أهمية موضوع تاريخ التعليم العالي نفسه، فالتعليم هو المحرك الأساسي، ويمثل الأساس في التنمية الحضارية، والإنسانية، والاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية؛ إذ لا يمكن أن نتصور حضارة دون الإيمان والاقتناع بأهمية وضرورة التقدم في مجال التعليم العالي.

وتطمح هذه الدراسة أن توفر فهماً أكثر للتطور التاريخي للتعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة، لما شهده التعليم العالي خلال القرن العشرين من تطورٍ متسارعٍ ملحوظٍ من حيث الكم والكيف، ومن حيث التحول الكامل في أنظمة التعليم العالي وممارساتها، بفضل وعي قادة الدولة، وجهود السلطات الاتحادية الذين أخذوا على عاتقهم مسؤولية وضع السياسة الاجتماعية للتعليم العالي بهدف الإصلاح، والتغيير، والتنمية، والتحديث، وذلك وفق ركائز السياسة الاجتماعية للتعليم العالي، التي تركز على دعائم ثابتة، وهي: مجموعة من القوانين، والتشريعات، واللوائح، والقرارات والمراسيم، وترتكز على الشريعة الإسلامية، والتراث الثقافي، والدستور، والمواثيق، والمعاهدات والاتفاقيات والإعلانات العالمية والمحلية

ونلاحظ أن دولة الإمارات تبنت مبادئ السياسة الاجتماعية، كالاتزامات والقواعد الأساسية التي تستند إليها السياسة من أجل تحقيق أهدافها، مثل: مبدأ تحقيق العدالة الاجتماعية، وتحقيق تكافؤ الفرص، وتنمية السلوك الديمقراطي، وإعلاء مبادئ حقوق الإنسان، وتنمية الوازع الديني والأخلاقي، والاهتمام المباشر بالحاجات الإنسانية وغيرها

وتستمد الدراسة أهميتها أيضاً من خلال ما تصل إليه من نتائج وتوصيات تبين الوضع الراهن للتعليم العالي، والاستفادة منها نحو رؤية مستقبلية بهدف التنمية والتحديث في ظل التنافسية العالمية

تنبثق أهمية الدراسة من خلال سد الفجوة في دراسات تطور تاريخ التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة؛ من خلال تقديم بناء إطار تأصيلي نظري على أسس علمية واضحة تكشف وتوثق وترصد حركة التطور التاريخي خلال القرن العشرين التي مرت بها مسيرة التعليم العالي في مدة ما قبل تأسيس دولة الإمارات عام (1971م)، وما بعد التأسيس عام (1971م)، التي أسهمت في إيجاد وتطوير نظام التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة.

مصطلحات الدراسة:

التعليم العالي:

حظي مصطلح التعليم العالي بالعديد من التعاريف في الأدبيات الاجتماعية والاقتصادية، إذ حاول العديد من المتخصصين والباحثين تقديم المفاهيم التي تساعد على فهم المصطلح ومدلوله الأساسي، ومن تلك المفاهيم كما تذكرها الموسوعة العربية العالمية هو: "التعليم الذي يتم داخل كليات أو معاهد جامعية بعد الحصول على الشهادة الثانوية، والتعليم الذي يتم داخل مؤسسات تتبع عادة وزارات التعليم العالي بعد الحصول على الشهادة الثانوية. وتختلف مدة الدراسة في هذه المؤسسات من سنتين إلى أربع سنوات، وهو آخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي" (الموسوعة العربية العالمية. 1999. الجزء 7: 25)

ووفق ما ورد في المادة (2) من القانون الاتحادي المرقم (4) سنة 1992م الصادر بتاريخ 13 / 01 / 1992م، ونشر بتاريخ 26 / 01 / 1992م في الجريدة الرسمية العدد 233، الذي صدر بشأن إنشاء وتنظيم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بدولة الإمارات العربية المتحدة، جاء تعريفه بالآتي: "كل دراسة منتظمة نظرية أو عملية أو تطبيقية لا تقل مدتها عن عام دراسي، بعد الحصول على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها، وتهدف إلى منح درجة علمية أو مهنية" (شبكة قوانين الشرق. 1992، يناير 13). قانون اتحادي رقم 4)

وفي ضوء ما سبق، يكون التعليم العالي هو التكوين الموجه بعد المرحلة الثانوية على مستوى مؤسسات للتعليم العالي المعترف بها من لدن السلطات الرسمية في الدولة، كالجامعات، الكليات والمعاهد، الاتحادية والخاصة، التي تمنح درجات علمية سواء أكانت برامج السنة أم مدة السنتين التي تسمى بمرحلة الدبلوم، أو برامج أربع سنوات وتسمى بمرحلة البكالوريوس، أو الدراسات العليا لمرحلة الدبلوم والماجستير والدكتوراه وغيرها من الشهادات العلمية

منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الكيفي؛ إذ وُظفَ المنهج التاريخي، والذي يعتمد على وصف الظاهرة وتحليلها من خلال مراجعة الأدبيات، وجمع المعلومات والوثائق وتحليلها، وذلك من أجل وصف الظاهرة المراد دراستها، التي تتمثل في رصد وتتبع حركة تطور التعليم العالي التي وجدت خلال مدة ما قبل التأسيس عام (1971م)، وما بعدها، في محاولة لاستنباط ملامح التطور والتغير المستدام. وفي هذا الصدد، جُمعت البيانات من مصادر أولية وثانوية شملت محتوى دستور دولة الإمارات العربية المتحدة، وتحليل محتوى القوانين والتشريعات، والمراسيم، والقرارات الصادرة من المؤسسات الرسمية في صنع السياسة

الاجتماعية للتعليم العالي بدولة الإمارات العربية المتحدة، وأيضاً تحليل محتوى المعلومات من المراجع، والمصادر، والوثائق، وكذلك تمت الاستفادة من الدراسات السابقة المنشورة في المجالات العلمية المحكمة في حقل تاريخ التعليم العالي، وقد تمت الاستفادة وجمع المعلومات من المواقع الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة أدوات للبحث. وذلك محاولة لتوثيق وعرض معلومات تاريخية دقيقة وصحيحة

التطور التاريخي للتعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة

سيتناول هذا الجزء الإجابة عن سؤال الدراسة، وهو:

ما التطور التاريخي للتعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تتناول الدراسة الحديث عن التطور التاريخي للتعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة في المدة التي حددتها الدراسة من قبل وبعد تأسيس الدولة؛ لتبين جذور حركة التعليم العالي في دولة الإمارات، مقسماً ذلك إلى مدتين هما: مدة ما قبل التأسيس عام (1971م)، ومدة ما بعد التأسيس عام (1971م)

التعليم العالي في فترة ما قبل التأسيس عام (1971)

أن تطور حركة التعليم العالي بدأت في التكوين في مدة ما قبل تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة؛ إذ كان الاتجاه في أول الأمر مقتصرأ على ابتعاث أبنائها المواطنين خريجي الثانوية العامة إلى الخارج؛ لمتابعة دراستهم، وإكمالها بالجامعات العربية والأجنبية. خطوة تأسيسية لبناء الدولة، وتحقيق النهضة المنشودة، والتنمية الشاملة المستدامة، لضمان تحقيق الاستقرار والسلام الاجتماعي بين جميع فئات وشرائح المجتمع، ولتسهم في تطوير التعليم؛ بمنطق التغيير السريع لتحقيق أهداف تراها الحكومات المحلية ضرورة لمصلحة الطلبة المواطنين؛ لتحسين جودة تحصيل العلم لدى الطلبة، وأيضاً هي فرصة للطلبة للتعرف إلى الثقافات الجديدة، وكسب العلوم النافعة التي سيكون لها أثر إيجابي في المجتمع وتحضره وازدهاره (زكي نسبية، مقابلة شخصية، مايو 27، 2024).

وأوضح نسبية أن بعض الحكومات المحلية كانت تخصص المبالغ من خلال رصد الموازنات من عائدات النفط، للإنفاق منها على التعليم العالي، وهناك تعاون وإسهامات من شركات البترول (زكي نسبية، مقابلة شخصية، مايو 27، 2024) ومن بعض التجار الذين كانوا يخصصون جزءاً من أموالهم الخاصة من التجارة أو تجارة اللؤلؤ للإنفاق منها على التعليم العالي (زكي نسبية، مقابلة شخصية، مايو 27، 2024) (الشاهين. 1997: 16)

وحرصت الحكومات المحلية، وبعض التجار، وتجار اللؤلؤ، وإسهامات من شركات البترول منذ بدايات التعليم العالي على تقديم الدعم والمنح لأبنائها المبعوثين، بحيث تشمل المنح: نفقات السفر، والإقامة الكاملة، والرسوم الدراسية، والكتب، والرعاية الصحية والاجتماعية، وغيرها خلال مدة الإقامة في الخارج (زكي نسبية، مقابلة شخصية، مايو 27، 2024) (البنبا.1994: 67). لذا كان الطلبة المواطنون المبعوثون يتجهون إلى السفر طلباً للعلم لمتابعة تعليمهم العالي على نفقة الحكومات المحلية وبعض التجار وتجار اللؤلؤ؛ إذ كان التعليم العالي غير متوافراً محلياً (الفرأ.2011: 269)

وقد أشار نسبية إلى أن أول بعثة جامعية إلى الخارج كانت عام 1962م - 1963م في شهر آب - شهر أغسطس - ، وقد درسوا في البحرين، والعراق، وسوريا، ومصر، وروسيا وإيطاليا. وأكد على ذلك الحربي أن أول بعثة جامعية إلى الخارج كانت من عشرة طلاب، وقد درسوا في القاهرة، وعادوا إلى أرض الوطن على مُدَد مختلفة، ليتقلدوا مناصب مهمة في مجالات مختلفة (زكي نسبية، مقابلة شخصية، مايو 27، 2024) (الحربي.2017: 96). وقد أكدت دراسة لـ (فارس) على وجود معهدين للمعلمين والمعلمات، افتتحتها دولة الكويت عام 1968م في دولة الإمارات، وكانت الدراسة فيهما مدة أربع سنوات يحصل بعدها الخريج على الدبلوم، ولكن تم إغلاق هذين المعهدين عام 1976م بعد افتتاح كلية للتربية في جامعة الإمارات العربية المتحدة (فارس. 1981: 89)

وهكذا نجد أن نهضة التعليم العالي قامت على أساس مبادئ التعاون المتبادل والمسؤولية الاجتماعية بين الحكومات المحلية من جهة والتجار واللؤلؤ الذين كانوا يخصصون جزءاً من أموالهم الخاصة من جهة أخرى، فأسهم ذلك التعاون بشكل ملموس وفعال في نشر الوعي بأهمية التعليم العالي وفي تأسيس التعليم العالي

التعليم العالي في مدة ما بعد التأسيس عام (1971)

وبقيام الاتحاد في الثاني من ديسمبر عام 1971م بين سبع إمارات "أبوظبي، وعجمان، والفجيرة، والشارقة، ودبي، وأم القيوين، ورأس الخيمة"، بقيادة المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، شهدت دولة الإمارات العربية المتحدة على يد الشيخ زايد نهضة تنموية شاملة للدولة في المجالات والقطاعات كافة، وترتب على الاتحاد نتائج إيجابية مؤثرة في المستوى المحلي، والإقليمي، والدولي (السعود.2016: 134)

أوجد قيام الاتحاد في القرن العشرين بداية عهد جديد في التطور والتغيير الفعلي في مجال التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة؛ وذلك يدل على اهتمام الدولة بالتعليم العالي من خلال ما نصت عليه مواد الدستور، وما أكدت عليه السياسة التعليمية، وما أصدرته الدولة من قوانين، وتشريعات، ومراسيم، وقرارات تنظيمية، ووزارية، هدفت

إلى تعزيز مسيرة التعليم، ونشره، وتعميمه، فبذلك شهد التعليم العالي في دولة الإمارات تطورات مستدامة ومتلاحقة كماً ونوعاً

1.2. التعليم العالي في دستور دولة الإمارات العربية المتحدة

منذ تأسيس دولة الإمارات، تصدر التعليم والتعليم العالي ضمن أولويات واهتمامات الدولة، حقا من الحقوق الاجتماعية والثقافية المهمة، وعلى ذلك تنص المادة (17) في الباب الثاني "الدعامات الاجتماعية والاقتصادية الأساسية للاتحاد"، إذ نصت المادة على أن: "التعليم عامل أساسي لتقدم المجتمع، ... ويضع القانون الخطط اللازمة لنشر التعليم وتعميمه بدرجاته المختلفة، والقضاء على الأمية" (دستور دولة الإمارات العربية المتحدة. 2015: 11). وتنفيذاً لذلك جاء في أول مجلس للوزراء في دولة الإمارات في التاسع من ديسمبر 1971م إنشاء وزارة للتربية والتعليم، تختص بنشر التعليم وتوفيره، ووضع البرامج، والمشروعات، والخدمات، والخطط، وتختص بتوجيه إمكانات الوزارة ومواردها البشرية والمادية لتحقيق الأهداف العامة (الشاهين. 1997: 27)

وقد أصبحت العملية التعليمية تخضع مباشرة للسلطة المركزية، أي: السلطات الاتحادية ممثلة بوزارة التربية والتعليم، - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي سابقاً - ، وذلك تأكيداً على ما نصت عليه المادة (45) من دستور دولة الإمارات العربية المتحدة: السلطات الاتحادية في خمس سلطات، هي: "المجلس الأعلى للاتحاد، ورئيس الاتحاد ونائبه، ومجلس وزراء الاتحاد، والمجلس الوطني الاتحادي، والقضاء الاتحادي. ويعمل تحت إشراف هذه السلطات عدد من الجهات الاتحادية، والمجالس، والهيئات". (البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة. 2023، مارس 01). ووفقاً لما نصت عليه المادة (120) من الدستور، تنفرد الجهات الاتحادية في الاختصاصات التشريعية والتنفيذية التي تقع في الشؤون التالية: "الشؤون الخارجية، والدفاع، والقوات المسلحة الاتحادية...، والتعليم ...". (البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة. 2023، مارس 01). اختصاصات الحكومة الاتحادية)

وتنفيذاً لما جاء في الدستور، صدر في 20 نوفمبر 1990م، المرسوم الاتحادي المرقم (68) سنة 1990م، بشأن مجلس الوزراء الاتحادي، إذ جاء في نص القانون الاتحادي إنشاء وتنظيم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، تختص بوضع "السياسة العامة للبعثات، والمساعدات الدراسية، ومتابعة شؤونها داخل الدولة وخارجها، وبمراعاة حاجة المجتمع، والتخصصات التي توفرها مؤسسات التعليم العالي في الدولة". كما صدر بتاريخ 13 / 1 / 1992م القانون الاتحادي المرقم (4) بشأن إنشاء وتنظيم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بدولة الإمارات العربية المتحدة، وبموجب المادة (1) من القانون تختص الوزارة بالشؤون المتعلقة بالتعليم العالي والبحث العلمي في الدولة. وبناء على المادة (3) يهدف التعليم العالي والبحث العلمي من خلال مؤسساته إلى تحقيق الأهداف الآتية: "1 - التأكيد على مبادئ وأحكام الدين الإسلامي الحنيف وتزويد الدارس بالثقافة الإسلامية والعربية، والحفاظ على التراث وتأصيله وتطويره، وتنمية اعتزاز الدارس بتراث المجتمع وعاداته وتقاليده. 2 - تنمية شعور المواطنين بالانتماء للوطن، والعمل على خدمة المجتمع وتطويره. 3 - تنمية المعرفة والعناية بالثقافة والدراسات العالية في فروع الآداب والعلوم والفنون وإعداد المتخصصين والفنيين في هذه الفروع وغيرها من نواحي المعرفة، وتكوين الشخصية العلمية الإنسانية مع الارتكاز في ذلك على القيم الإسلامية والأصالة العربية والتطوير العلمي. 4 - إعداد الطاقات البشرية المدربة من الفنيين والمتخصصين والباحثين والخبراء في حقول المعرفة بأنواعها المختلفة لتلبية متطلبات التنمية الشاملة في الدولة. 5 - العناية بدراسات الحضارة العربية والإسلامية، مع التركيز على الدراسات المتصلة بالخليج وشبه الجزيرة العربية. 6 - إجراء البحوث النظرية والدراسات العملية والتطبيقية التي تسهم في التقدم العلمي، مع التركيز بصفة خاصة على البحوث والدراسات التي تتطلبها خطط التنمية الشاملة في الدولة في مختلف القطاعات والخدمات. 7 - تقديم الاستشارات والخدمات الفنية في العلوم، والتقنيات للهيئات، والمؤسسات الحكومية، والخاصة. 8 - النهوض بحركة التأليف والترجمة والإنتاج العلمي، بما يحقق لمؤسسات التعليم العالي في الدولة دوراً قيادياً في تنمية الحضارة العربية والإسلامية والحضارة الإنسانية بوجه عام. 9 - عقد الندوات والمؤتمرات، وتنظيم برامج التدريب والتعليم المستمر، بما يؤدي إلى تنمية الموارد البشرية بالدولة. 10 - العمل على توثيق الروابط الثقافية، والعلمية، والتعليمية، مع الجامعات ومعاهد التعليم العالي والهيئات والمؤسسات العلمية العربية والإسلامية والدولية" (شبكة قوانين الشرق). (1992، يناير 13). قانون اتحادي رقم (4). وكذلك أصدر مجلس الوزراء القرار المرقم (5/364) سنة 1992م بنقل إدارة العلاقات الثقافية، وأقسامها من وزارة التربية والتعليم إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (الشاهين.1997: 144)

وبعد الهيكلية الوزارية الجديدة التي أقرها مجلس الوزراء لدولة الإمارات العربية المتحدة في فبراير عام 2016م، تم دمج وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مع وزارة التربية والتعليم، تحت وزير واحد، ومعه وزير الدولة لدعمه في مهنته الوطنية. ووفقاً لهذا التغيير الهيكلي تقوم وزارة التربية والتعليم بالرقابة والإشراف على التخطيط العام للتعليم العالي والبحث العلمي في دولة الإمارات العربية المتحدة. كما تُعنى الوزارة بمسؤولية إعداد مسودة القوانين لتأسيس المؤسسات الفردية للتعليم العالي والبحث العلمي، وترخيص مؤسسات التعليم العالي الخاصة (البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة. (2022، يونيو 22). التعليم العالي والجهات المنظمة له)

2.2. مراحل نظام التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة

صدر في 20 سبتمبر 2021م مرسوم بقانون اتحادي رقم (48) سنة 2021م، بشأن التعليم العالي، إذ جاء في نص المادة (5) مراحل نظام التعليم العالي، وبموجب المادة في بند (1): "تعمل الوزارة على أن يتكامل نظام التعليم العالي مع نظام التعليم العام في إطار رؤية مستقبلية ومستدامة، ومن خلال منظومة المراحل التعليمية المتتابعة والمتسلسلة، وبما يرفد المجتمع بكوادر مؤهلة تأهيلاً سليماً وعصرياً ومتكاملاً، ويخدم السوق، ويحقق أهداف الدولة وخططها المستقبلية والتنمية". وفي البند (2): "يتكون نظام التعليم العالي من مراحله المختلفة: تقابل كل مرحلة منها مستوى محدد في المنظومة الوطنية للمؤهلات في الدولة". ويشير البند (3) من المادة (5) تقسيم التعليم العالي في الدولة إلى المراحل الآتية: "أ - مرحلة الدبلوم، ب - مرحلة الدبلوم العالي، ج - مرحلة البكالوريوس، د - مرحلة دبلوم الدراسات العليا. هـ - مرحلة الماجستير، و - مرحلة الدكتوراه" (البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة. (2021، سبتمبر 20). مرسوم بقانون اتحادي رقم 48)

3.2. تصنيف مؤسسات التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة

تصنف مؤسسات التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة إلى: مؤسسات اتحادية تضم: (جامعة الإمارات، كلية التقنية العليا، جامعة زايد، وكلية الدفاع الوطني، وأكاديمية الإمارات للدبلوماسية)، ومؤسسات خاصة مملوكة للحكومات المحلية أو مملوكة لأفراد (وزارة التربية والتعليم. 2018: 54)، ومؤسسات التعليم العالي الأجنبية.

2.2. مؤسسات التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال مدة ما بعد التأسيس.

منذ إعلان قيام الاتحاد تأسست الوزارات الاتحادية لتولي مسؤولية الإشراف والرقابة على التعليم في مراحله المختلفة، ومنها آنذاك وزارة التربية والتعليم والشباب - وزارة التربية

والتعليم حالياً - ، وصدر القانون الاتحادي المرقم (4) بشأن إنشاء وتنظيم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بدولة الإمارات العربية المتحدة بتاريخ 13 / 1 / 1992م، وبذلك انطلقت الجهود لإنشاء جامعة ليتكامل نظام التعليم العالي مع نظام التعليم العام في الدولة.

1.2.2. مؤسسات التعليم العالي الاتحادية

انطلقت جهود دولة الإمارات العربية المتحدة لإنشاء جامعة اتحادية، فافتتحت أول جامعة في دولة الإمارات العربية المتحدة عام 1976م في مدينة العين، وهي جامعة الإمارات العربية المتحدة، التي حدد القانون الاتحادي المرقم (4) سنة 1976م، الخاص بإنشاء وتنظيم جامعة الإمارات: أنها جامعة عربية إسلامية، ذات شخصية معنوية عامة، وهي منار للفكر الإنساني ومركز رائد لتنمية الثروة البشرية، تهدف إلى تطوير المجتمع مع الحفاظ على مقوماته الأصلية وقيمه الإسلامية وأصالته العربية، ولقد حددت المادة (3) من القانون نفسه أهداف الجامعة. وضمت الجامعة كليات للبنين وأخرى للبنات تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية والعدالة الاجتماعية والمساواة، وتمنح درجة البكالوريوس في 70 تخصصاً، ودرجة الدبلوم المهني، وأربع درجات في الماجستير. وكانت عند تأسيسها تضم أربع كليات هي: كلية الآداب وكلية العلوم، وكلية التربية، وكلية العلوم الإدارية والسياسية، ثم تبعها إنشاء كلية الشريعة والقانون في السنة الثانية من تأسيسها، وفي عام 1980م تقرر إنشاء كليتين هما: كلية الزراعة، وكلية الهندسة، وفي عام 1981م أعلنت الجامعة إنشاء عمادة الانتساب الموجّه، وفي الجامعة عمادة لشؤون الطلبة، وافتتحت 7 مراكز توجيهية لتنفيذ نظام الانتساب الموجّه، ومنذ نشأتها بذلت جهوداً للارتقاء بالخدمة التعليمية، وحققت السياسة التعليمية إنجازاً ملحوظاً في نشر التعليم وتوفيره لجميع أبناء الدولة وتشجيع مواطنيها على إكمال دراستهم الجامعية مجاناً (لوتاه، 2011: 54). وقد حققت جامعة الإمارات في عام 2013 المرتبة الأولى في العالم العربي في لائحة جامعات بريكس والاقتصادات الناشئة بحسب تصنيف مؤسسة كيو إس. وفي العام الأكاديمي 2014 - 2015 تبوّأت المرتبة الـ 71 ضمن أفضل 100 جامعة في تصنيف لائحة دول البريكس والاقتصاديات الصاعدة، متقدمة عن المرتبة التي احتلتها في العام الأكاديمي 2013 - 2014 التي جاءت آنذاك في المرتبة 79 في هذه اللائحة والأولى عربياً (الصدريقي، 2016: 21)

وأُسست الحكومة في عام 1988م، كليات التقنية العليا بمرسوم قانون اتحادي صادر من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - طيب الله ثراه - ، وهي أكبر مؤسسة للتعليم العالي التخصصي بدولة الإمارات العربية المتحدة، إذ بدأت بأربع كليات في أبوظبي والعين ودبي والشارقة، ثم امتدت فروعها لتشمل رأس الخيمة والفجيرة، ثم تم افتتاح فروع أخرى لتصبح اليوم 17 كلية موزعة على مستوى إمارات الدولة. وتعتمد الكلية على اتفاقيات مبرمة بينها وبين مراكز التفوق للبحوث التطبيقية والتدريب، وهي

الذراع التدريبي للكليات، وشركات تجارية عالمية ومؤسسات تدريب لتدريب طلبتها وتأهيلهم لسوق العمل. وتطرح كليات التقنية العليا مجموعة من البرامج التخصصية في حقوق الأعمال التجارية، وتكنولوجيا الاتصال الإعلامي، والتربية، والتكنولوجيا الهندسية، والعلوم الصحية، وتكنولوجيا المعلومات. وتمنح الكلية درجة الدبلوم أو الدبلوم العالي أو البكالوريوس. واللغة الإنجليزية هي لغة التدريس المعتمدة في الكليات منذ إنشائها. (كليات التقنية العليا. 2020، يوليو 08). تاريخنا)

وتأسست جامعة زايد بموجب المرسوم الاتحادي المرقم (11) عام 1999م، الصادر من رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة آنذاك الوالد المؤسس، صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - طيب الله ثراه - لتعليم الطالبات الإماراتيات من خلال حرمين جامعيين أحدهما في العاصمة أبوظبي، والآخر في إمارة دبي، شهدت الجامعة منذ تأسيسها تطوراً وتوسعاً كبيرين؛ إذ ضمت برامج البكالوريوس مجموعة من التخصصات من بينها: الآداب، والعلوم، وإدارة الأعمال، والتربية، والإعلام وتكنولوجيا المعلومات، وبرامج الدراسات العليا، فتمنح شهادة الماجستير في تخصصات تشمل إدارة الرعاية الصحية والدبلوماسية والشؤون الدولية والدراسات المُثقفية، وإدارة الأعمال، واللغة الإنجليزية هي لغة التدريس المعتمدة في الجامعة منذ إنشائها (جامعة زايد. 2023، يناير 01). عن الجامعة)

إلى جانب مؤسسات التعليم العالي الاتحادية؛ كلية الدفاع الوطني، وأكاديمية الإمارات للدبلوماسية.

2.2.2. مؤسسات التعليم العالي الخاصة المملوكة للحكومات المحلية، أو المملوكة للأفراد

وتوالى إنشاء مؤسسات التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة باختلاف تصنيفها، مؤسسات خاصة مملوكة للحكومات المحلية، أو مملوكة للأفراد، جميعها مرخص لها من وزارة التربية والتعليم. ويرجع وجود تلك المؤسسات الخاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة إلى مؤشرات عديدة لعل من أبرزها (الشاهين. 1997: 148): 1 - زيادة أعداد خريجي الثانوية العامة من المواطنين والمقيمين. 2 - زيادة الطلب على التخصصات العلمية، والمهنية، والعلوم التطبيقية، والفنية المطلوبة من قبل القطاع الخاص. 3 - قد يكون العامل الجغرافي أحد تلك المؤشرات، حيث يفضل الطلبة - وخاصة الطالبات مؤسسات التعليم العالي القريبة من مناطق سكنهم. 4 - قصور القدرة على الجمع بين الوظيفة والدراسة اللذين لا يتيح لهم الحياة الاجتماعية فرصة التفرغ الكامل للدراسة. 5 - معالجة الآثار السلبية المترتبة على الاغتراب".

وفيما يأتي عرض موجز لمؤسسات التعليم العالي الخاصة المملوكة للحكومات المحلية، أو المملوكة للأفراد المعترف بها من وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة.

أنشئت كلية زايد الثاني العسكرية - كلية زايد العسكرية - عام 1972م في إمارة أبوظبي، بتوجيهات سامية من المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - طيب الله ثراه - فحرصت القيادة العامة للقوات المسلحة آنذاك على تهيئة الكلية، وتطويرها مؤسسة تعليمية، وتدريبية قادرة على تلبية احتياجات القوات المسلحة من العناصر الوطنية المدربة والمؤهلة تأهيلاً علمياً، وعسكرياً متميزاً. وتتعدد الدراسات التخصصية الأكاديمية العالمية بكلية زايد العسكرية إلى مجموعة مختلفة من التخصصات والأقسام، من أهمها: برنامج البكالوريوس في العلوم العسكرية والإدارية المتخصصة وتتضمن: "إدارة الموارد البشرية، والإدارة المالية، ونظم المعلومات الإدارية، وإدارة الإمداد والخدمات اللوجستية"، وبرنامج البكالوريوس في الهندسة، وذلك بالتعاون مع جامعة الإمارات العربية المتحدة ومفوضية الاعتماد الأكاديمي (كلية زايد الثاني العسكرية. بدون تاريخ). نبذه عن الكلية).

وأنشئت كلية خليفة بن زايد الجوية - الكلية الجوية سابقاً - عام 1982 في إمارة أبوظبي وهي كلية عسكرية تابعة للقوات المسلحة لدولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك لسد حاجة الدولة من ضباط طيارين مؤهلين للعمل في القوات المسلحة. وفي عام 2007 حصلت الكلية على الاعتماد المؤسسي من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالدولة، وتم اعتمادها مؤسسة من المؤسسات الأكاديمية المعتمدة في دولة الإمارات العربية المتحدة. وتم الاتفاق بين القيادة العامة للقوات المسلحة، وكليات التقنية العليا على تنفيذ البرنامج التعليمي الذي تقوم بموجبه كليات التقنية العليا بالدولة بمنح درجة بكالوريوس في علوم الطيران بالتخصصات الآتية: طيار عسكري، طيار هيلكوبتر، طيار طائرات مسيرة عن بعد (تقنيات المركبات الجوية بدون طيار)، كما تقدم الكلية بكالوريوس في علوم الإسناد الجوي العسكري وتخريج ضابط دفاع جوي، ومدة الدراسة بالكلية 37 شهراً ونصف (كلية خليفة بن زايد الجوية. بدون تاريخ). نبذه عن الكلية).

وافتححت جامعة الوصل - كلية الدراسات الإسلامية والعربية سابقاً - التي أنشئت عام 1986 في إمارة دبي، ومؤسس هذه الكلية - التي أصبحت جامعة الوصل - ورئيس مجلس الإدارة فيها رجل الأعمال السيد/ جمعة الماجد، لتكون هذه الجامعة منبراً للعلم، ومركزاً رافداً للتنمية، وبناء الإنسان، وأداة فاعلة في خدمة المجتمع. تُعنى بالعلوم والمعارف، بهدف تأكيد الهوية الثقافية للمجتمع الإماراتي في مختلف الميادين. وتقدم الجامعة دراسة مجانية للطلبة، على مستوى البكالوريوس في الدراسات الإسلامية واللغة العربية، برسوم رمزية على مستوى برامج الدراسات العليا. وتقوم الدراسة في الجامعة على أساس النظام الفصلي بواقع ثمانية فصول دراسية. ومدة الدراسة للحصول على درجة البكالوريوس أربع سنوات. (جامعة الوصل. بدون تاريخ). المسار التاريخي لجامعة الوصل)

وكذلك افتتحت كلية دبي الطبية للبنات في إمارة دبي، عام 1986، ومؤسس هذه الكلية ورئيس مجلس الإدارة فيها الحاج/ سعيد بن أحمد آل لوتاه، وفي سبتمبر 2022م انتقلت ملكية الكلية إلى مؤسسة سعيد أحمد لوتاه الخيرية، والكلية متخصصة بدراسة الطب والجراحة، وتشمل الكلية التخصصات الآتية: (التشريح، الكيمياء الحيوية، علم الأمراض، الصيدلة، علم وظائف الأعضاء)، ومدة الدراسة بالكلية ست سنوات، وقد تخرجت أول دفعة عام 1991، والكلية تقدم برامج أكاديمية متنوعة في مستويات البكالوريوس والماجستير ودبلوم الدراسات العليا. ويقتصر القبول في الكلية على الإناث الحاصلات على شهادة الثانوية العامة بالقسم العلمي بمجموع لا يقل عن (80%)، كما تقبل الشهادات الأجنبية المعادلة للثانوية العامة بعد التصديق عليها من وزارة التعليم العالي ووزارة الخارجية، وتقبل الكلية المواطنين من الدولة. ومن دول مجلس التعاون الخليجي، والمقيمت والوافدات. (الشاهين.1997: 157) (كلية دبي الطبية للبنات. (2022، نوفمبر 14). نبذه عن الكلية)

وأُنشئت في عام 1987م، أكاديمية شرطة دبي - كلية شرطة دبي سابقاً - بمقتضى مرسوم أميري في عام 1987 في إمارة دبي كلية شرطة، وتم أعترف رسمياً بأكاديمية شرطة دبي من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للعمل في مجال التعليم العالي. عُيرت اسم الكلية إلى أكاديمية بتاريخ 13 / 12 / 2001م، وتضم برنامجين في البكالوريوس، كما تضم ستة برامج ماجستير، وثلاث برامج للدكتوراه، وتقدم أكثر من 11 برنامجاً أكاديمياً متنوعاً في مستويات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، وخرجت الأكاديمية منذ تأسيسها 7612 طالب وطالبة. وتقبل الكلية الحاصلين على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها، ويقع المقر الرئيس لأكاديمية شرطة دبي في إمارة دبي (أكاديمية شرطة دبي. (دون تاريخ). عن الأكاديمية)

وفي عام 1988م، افتتحت جامعة عجمان الجامعية للعلوم والتكنولوجيا (كلية عجمان الجامعية للعلوم والتكنولوجيا سابقاً)، وذلك بمرسوم أميري من حكومة عجمان وتشمل الكلية التخصصات الآتية: (الهندسة الإلكترونية، هندسة الاتصالات، القوى الكهربائية، الهندسة المدنية، الحاسوب الآلي، العلوم الإدارية ونظم المعلومات، اللغة الإنجليزية، أساليب وتقنيات التعليم الأساسي، العلوم الرياضية، اللغة العربية والثقافة الإسلامية)، ويحصل خريج الكلية على شهادة البكالوريوس، ونظام الدراسة في الكلية يسير وفق نظام الساعات المعتمدة (جامعة عجمان الجامعية للعلوم والتكنولوجيا. (دون تاريخ). نبذه عن جامعة عجمان)

وتأسست في عام 1990م، كلية الأفق الجامعية برعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم إمارة الشارقة - حفظة الله تعالى ورعا - ، وامتازت كلية الأفق الجامعية منذ نشأتها بتقديم برامج مختلفة في إدارة الأعمال وعلوم تقنية المعلومات، وتقدم أكثر من 13 برنامجاً أكاديمياً معتمداً ومتنوعاً في مراحل البكالوريوس والماجستير، وتعتبر الكلية واحدة من المؤسسات التعليمية الرائدة في

الإمارات الشمالية، ويقع المقر الرئيس لكلية الأفق الجامعية في إمارة الشارقة (كلية الأفق الجامعية). (دون تاريخ). نبذه عن كلية الأفق الجامعية)

وشهد عام 1997م، تأسيس جامعة الشارقة برعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم إمارة الشارقة رئيس جامعة الشارقة - حفظة الله تعالى ورعا - وتُعد جامعة الشارقة ذات بنية تحتية بارزة وراسخة في التعليم العالي والبحث العلمي المتميز، وتتبوأ مكانة رائدة محلياً وإقليمياً وعالمياً، وتضم الجامعة 14 كلية، وتقدم أكثر من 127 برنامجاً أكاديمياً معتمداً ومتنوعاً في مراحل البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، وتحتوي على ما يقارب 19246 طالباً وطالبة، وخرجت 41796 خريجاً. كما تضم جامعة الشارقة 175 مختبراً للبحث والتدريس، و 3 معاهد بحثية. ويقع المقر الرئيس لجامعة الشارقة في إمارة الشارقة (جامعة الشارقة). (دون تاريخ). نبذه عن جامعة الشارقة)

وتأسست جامعة أبوظبي عام 2003م لتكون مؤسسة خاصة شاملة ونموذجية للتعليم العالي في القرن الحادي والعشرين. فطوال السنوات الماضية كانت جامعة أبوظبي تنمو بوصفها جامعة وطنية ملتزمة بالتنمية الاجتماعية، وبخلق الاقتصاد القائم على المعرفة في دولة الإمارات العربية المتحدة. وتوافر أربع كليات تقدم أكثر من 40 برنامجاً من برامج البكالوريوس والدراسات العليا في كل من أبوظبي والعين ودبي ومنطقة الظفرة، بالإضافة إلى عدد من برامج الدمج الأكاديمي مع جامعات عالمية، وتبذل الجامعة كل جهودها لبلوغ درجات عالية جديدة من درجات البروز الأكاديمي في دولة الإمارات العربية المتحدة. (جامعة أبوظبي. (2023، سبتمبر 08). من نحن).

أما الجامعة القاسمية فقد تأسست في إمارة الشارقة عام 2013م بموجب مرسوم أميري أصدره صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم إمارة الشارقة - حفظة الله تعالى ورعا - وشرف الجامعة بأن كان رئيسها المؤسس صاحب رؤيتها العالمية. وتُعد الجامعة القاسمية ذات بنية تحتية راسخة في التعليم العالي المتميز في الدولة والمنطقة، فيها 5 كليات (كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الاتصال، كلية القرآن الكريم، كلية الاقتصاد والإدارة)، وفيها عدة مراكز علمية ومجتمعية أبرزها مركز اللغات، ومركز الشارقة للاقتصاد، وهي تقدم بمنحة دراسية كاملة 8 برامج أكاديمية متنوعة في مرحلة البكالوريوس (الإعلام، أصول الدين، اللغة العربية وآدابها، الاقتصاد، التفسير وعلوم القرآن، الفقه وأصوله، القراءات، الحضارة والتاريخ الإسلامي)، تعبر عن فلسفتها العالمية التي وصلت إلى مائة وعشرين جنسية من مختلف قارات العالم، من خلال تعليم نوعي يحرص على أن يكون عدد الطلبة فيها بحدود 1500 طالب وطالبة يتلقون العلم النافع المتخصص في مقرها الرئيس في مدينة الشارقة؛ لأنها جامعة حكومية تتبع حكومة إمارة الشارقة في دولة الإمارات العربية المتحدة. (الجامعة القاسمية). (دون تاريخ). عن الجامعة القاسمية)

وأما جامعة محمد بن زايد للذكاء الاصطناعي في أبوظبي فهي مؤسسة تعليمية للدراسات العليا، تأسست في عام 2019م، وتركز على البحوث العلمية وتهدف إلى تقديم برامج متخصصة في مجال الذكاء الاصطناعي، ودعم مسيرة البحث والتطوير العلمي وخلق المعرفة ونقل واستخدام الذكاء الاصطناعي من خلال تقديم الدرجات العلمية وشهادات الماجستير والدكتوراه التي تسهم في دعم الطلبة للوصول إلى المستوى الفكري المطلوب في بيئة حديثة ومتميزة. وجاء تأسيس الجامعة جزءاً من إستراتيجية الإمارات العربية المتحدة للذكاء الاصطناعي 2031م، وهي تعتبر أول جامعة متخصصة بالذكاء الاصطناعي في العالم (جامعة محمد بن زايد للذكاء الاصطناعي. (2022، سبتمبر 23). نبذة عن الجامعة)

وفي عام 2022م تأسست جامعة خورفكان بتوجيهات كريمة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم إمارة الشارقة ورئيس جامعة خورفكان - حفظة الله تعالى ورعاه - وهي مؤسسة علمية غير ربحية تتبع حكومة الشارقة ومرخصة من وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة؛ إذ وجه سموه بتحويل فرع جامعة الشارقة في مدينة خورفكان إلى جامعة مستقلة باسم جامعة خورفكان. وتُعد الجامعة ذات بنية تحتية بارزة للتعليم والبحث، وتضم 4 كليات (كلية الشريعة والقانون، كلية علوم البحار والأحياء المائية، كلية إدارة الأعمال، كلية الآداب والعلوم وتقنية المعلومات)، وتقدم أكثر من 11 برنامجاً أكاديمياً متنوعاً في مستويات البكالوريوس والماجستير، وتضم ما يقارب 1400 طالب وطالبة. بالإضافة إلى ذلك، تتمتع الجامعة بمعهد فريد من نوعه والأول في المنطقة للأبحاث البحرية يتمتع برؤية وطنية ودولية ليكون من بين العشرة الأوائل في العالم. ويقع المقر الرئيس لجامعة خورفكان في مدينة خورفكان، المدينة السياحية الأولى في العالم العربي والمطلّة على الساحل الشرقي من دولة الإمارات العربية المتحدة وتتبع لإمارة الشارقة (جامعة خورفكان. (دون تاريخ). نبذة عن الجامعة)

وفي عام 2023م تأسست جامعة كلباء بمرسوم أميري أصدره صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم إمارة الشارقة رئيس الجامعة - حفظة الله تعالى ورعاه - وتعد الجامعة مؤسسة تعليمية غير ربحية تتبع حكومة الشارقة، ومرخصة من وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة؛ إذ وجه سموه بتحويل فرع جامعة الشارقة في مدينة كلباء إلى جامعة مستقلة باسم جامعة كلباء، وهذا القرار يمثل نقطة تحول في مسيرة التعليم بمدينة كلباء؛ إذ تسعى الجامعة إلى استخدام أحدث وسائل التعليم والأبحاث العلمية لخدمة المجتمع ولتحقيق آمال وتطلعات الطموحين من أبناء وبنات الوطن. وتضم الجامعة 4 كليات (كلية القانون، كلية علوم الرياضة، كلية الآداب والعلوم وتقنية المعلومات والاتصال، كلية إدارة الأعمال)، وتقدم أكثر من 15 برنامجاً أكاديمياً متنوعاً في مستويات البكالوريوس

والمجستير، وتضم ما يقارب 383 طالبًا وطالبة. ويقع المقر الرئيس لجامعة كلباء على ضفاف بحيرة كلباء في الجهة الجنوبية من مدينة كلباء، وتتبع إمارة الشارقة (جامعة كلباء). (بدون تاريخ). نبذه عن الجامعة)

أما جامعة الذيد فقد تأسست في إمارة الشارقة عام 2024م بموجب مرسوم أميري أصدره صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم إمارة الشارقة، رئيس جامعة الذيد - حفظه الله تعالى ورعاه - . وتُعد جامعة الذيد ذات بنية تحتية راسخة في التعليم العالي المتميز في الدولة والمنطقة، فيها (5) كليات (كلية الطب البيطري، كلية الزراعة، كلية الآداب والعلوم وتقنية المعلومات، كلية القانون، كلية إدارة الأعمال)، وفيها عدة مراكز علمية ومجتمعية أبرزها مركز التعليم المستمر، ومركز اللغات، وهي تقدم (10) برامج أكاديمية متنوعة في مرحلة البكالوريوس (الطب البيطري، الزراعة، التاريخ والحضارة الإسلامية، الإرشاد السياحي، علم الاجتماع، العلاقات العامة، الاتصال، علم الحاسوب، القانون، إدارة الأعمال)، بالإضافة إلى برنامج الدراسات العليا (التاريخ والحضارة الإسلامية)، وتضم ما يقارب (850) طالبًا وطالبة يتلقون العلم النافع المتخصص في مقرها الرئيس في مدينة الذيد؛ لأنها جامعة حكومية تتبع حكومة إمارة الشارقة في دولة الإمارات العربية المتحدة. (الجامعة الذيد). (بدون تاريخ). عن الجامعة الذيد)

إلى جانب جامعة خليفة في إمارة أبوظبي وإمارة الشارقة، وجامعة دبي في إمارة دبي، وجامعة الفجيرة في إمارة الفجيرة، وجامعة أم القيوين في إمارة أم القيوين، وجامعة الاتحاد في إمارة رأس الخيمة، وغيرها من مؤسسات التعليم العالي الخاصة المملوكة للحكومات المحلية، أو مملوكة للأفراد في الدولة.

3.2.2.3. مؤسسات التعليم العالي الأجنبية:

وفي إطار حرص دولة الإمارات العربية المتحدة على الانفتاح على مؤسسات التعليم العريقة في العالم، وإتاحة أرقى مستويات التعليم في العالم على أرض الدولة، من خلال وجود المؤسسات التعليمية الأجنبية فيها، وافتتاح فروع لجامعات كبرى على أرضها، بحيث لا يحتاج الطالب إلى السفر إلى الخارج لتلقى التعليم من ناحية، وتتحول دولة الإمارات العربية المتحدة إلى مركز إقليمي للتعليم من ناحية أخرى. وتأكيداً على ذلك أصدر المجلس البريطاني - المؤسسة الثقافية والتعليمية البريطانية - تقريراً أشار فيه إلى "أن دولة الإمارات العربية المتحدة من بين الدول الأكثر جذباً للجامعات العالمية لتؤسس فروعاً فيها. وكان مرد ذلك إلى ظروف السوق الإيجابية ووجود بيئة تنظيمية داعمة" (دادا. 2017: 128). أنشئت الجامعات الآتية:

الجامعة الأمريكية في دبي، تأسست في عام 1995م في إمارة دبي، وهي مؤسسة تعليمية مستقلة غير ربحية. والجامعة تقدم البرامج الأكاديمية المشابهة - من حيث المحتوى والنوعية - للبرامج التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية. وتمنح درجة البكالوريوس في ثمانية تخصصات، ودرجة الماجستير في تخصص واحد. واللغة الإنجليزية هي لغة التدريس المعتمدة. (الجامعة الأمريكية في دبي. (دون تاريخ). تاريخنا)

وانطلقت الجهود لإنشاء وافتتاح الجامعة الأمريكية في الشارقة في عام 1997م على يد الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي. وهي مؤسسة تعليمية مستقلة غير ربحية، وتقدم البرامج الأكاديمية المشابهة - من حيث المحتوى والنوعية - للبرامج التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية، وتضم الجامعة حوالي 26 تخصصاً في درجة البكالوريوس، وأيضاً 45 تخصصاً فرعياً، و13 تخصصاً في درجة الماجستير. وتبوّأت الجامعة الأمريكية بالشارقة في تصنيف لائحة دول البريكس والاقتصادات الصاعدة في عام 2015 المرتبة 84 (الصدقي. 2016: 21) (الجامعة الأمريكية في الشارقة. (دون تاريخ). عن الجامعة)

الجامعة البريطانية في دبي، تأسست في عام 2003م بوصفها مؤسسة تعليمية وتدريبية وبحثية بمعايير دولية في المنطقة، وتقدم من خلال شراكاتها مع عدد من الجامعات البريطانية برامج حديثة وواسعة في عدد من التخصصات. وهي تمنح درجة الماجستير في تخصصات أهمها: العلوم المالية والمصرفية، وإدارة المشروعات والتربية، وتكنولوجيا المعلومات، ووضعت لها أهدافاً من أهمها تقديم إسهام بريطاني متميز لنظام التعليم العالي في دولة الإمارات، واللغة الإنجليزية هي لغة التدريس المعتمدة (الجامعة البريطانية في دبي. (دون تاريخ). نبذه عن الجامعة)

وفي عام 2006م تم افتتاح فرع لجامعة السوربون في إمارة أبوظبي، بناء على اتفاق بين جامعة السوربون في باريس وحكومة إمارة أبوظبي، وهي إحدى مؤسسات التعليم العالي الرائدة في مجال التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة؛ إذ جاء افتتاح هذا الفرع في الإمارة أول فرع للجامعة خارج فرنسا، وهي معتمدة رسمياً من هيئة الاعتماد الأكاديمي في دولة الإمارات العربية المتحدة. (جامعة السوربون أبوظبي. (2023، أكتوبر 12). نبذه عنا)

وفي عام 2006م تم افتتاح فرع للجامعة الكندية في دبي، مؤسسة تعليمية تهدف إلى تقديم مجموعة من البرامج الأكاديمية في دولة الإمارات العربية المتحدة على أساس المبادئ والمناهج الكندية، وتمنح درجة البكالوريوس والدراسات العليا وفقاً لمنهج واستراتيجيات التعليم الكندي، وبرامج الجامعة معتمدة رسمياً من وزارة التعليم العالي في دولة الإمارات. (الجامعة الكندية دبي (بدون تاريخ). عن الجامعة)

وافتتحت جامعة نيويورك في أبوظبي من صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، - حفظه الله - ، في عام 2009م، بناء على الاتفاق والشراكة بين جامعة نيويورك وإمارة أبوظبي، وتمثل الجامعة أول حرم جامعي متكامل شامل للأداب والعلوم الإنسانية في الشرق الأوسط تديره جامعة بحثية أمريكية رائدة، وتقوم جامعة نيويورك أبوظبي بدمج مناهج مختارة للأداب والهندسة والعلوم مع مركز عالمي للأبحاث المتقدمة والمنح الدراسية. (جامعة نيويورك أبوظبي. (بدون تاريخ). تاريخ الجامعة)

إلى جانب مؤسسات التعليم العالي الأجنبية الأخرى في دولة الإمارات العربية المتحدة.

النتائج:

من خلال هذه الدراسة، توصلت إلى مجموعة من النتائج، وهي:

- بدأ تطور حركة التعليم العالي في التكوين في مدة ما قبل تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة، إذ كان الاتجاه في أول الأمر مقتصرًا على ابتعاث المواطنين خريجي الثانوية العامة إلى الخارج؛ لمتابعة دراستهم وإكمالها بالجامعات العربية والأجنبية خطوة تأسيسية لبناء دولة، وتحقيق التنمية الشاملة المستدامة، وهذا يعكس بشكل واضح نمو الوعي في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال هذه المدة.
- حرصت دولة الإمارات منذ بدايات التعليم العالي على تقديم الدعم، فكانت كريمة في المنح التي أعطتها لأبنائها المبعوثين، بحيث تشمل المنح: نفقات السفر، والإقامة الكاملة، والرسوم الدراسية، والكتب، والرعاية الصحية والاجتماعية، وغيرها خلال مدة الإقامة في الخارج، وذلك لأن الغاية الأساسية هي توعية وتنقيف وتأهيل المجتمع لمواكبة التطور الاقتصادي والاجتماعي، والسياسي، ولتحقيق أهداف التنمية الشاملة المستدامة.
- استشعار المواطنين المبعوثين بأهمية التعليم العالي، فكانوا يتجهون إلى السفر طلباً للعلم لمتابعة تعليمهم العالي على نفقة الحكومات المحلية، وإسهامات بعض التجار الذين كانوا يخصصون جزءاً من أموالهم الخاصة من التجارة أو تجارة اللؤلؤ للإنفاق منها على التعليم، أو على نفقتهم الخاصة، إذ كان التعليم العالي غير متوافر محلياً قبل التأسيس عام (1971م).
- منذ تأسيس دولة الإمارات في عام (1971م)، تصدر التعليم العالي أولويات واهتمامات حكومة الدولة، حقا من الحقوق الاجتماعية والثقافية المهمة، فصدر في 20 نوفمبر 1990م، المرسوم الاتحادي المرقم (68) سنة 1990م، بشأن مجلس الوزراء الاتحادي، وجاء في نص القانون الاتحادي إنشاء وتنظيم وزارة التعليم

العالي والبحث العلمي، تختص بوضع السياسة العامة للبعثات، والمساعدات الدراسية، ومتابعة شؤونها داخل الدولة وخارجها، مراعاة حاجة المجتمع، والتخصصات التي توفرها مؤسسات التعليم العالي في الدولة. وصدر بتاريخ 13/1/1992م القانون الاتحادي المرقم (4) بشأن إنشاء وتنظيم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بدولة الإمارات العربية المتحدة، وبموجب المادة (1) من القانون تختص الوزارة بالشؤون المتعلقة بالتعليم العالي والبحث العلمي في الدولة.

- وباستقراء النصوص القانونية والتشريعية في الدراسة، يتضح أن دستور دولة الإمارات العربية المتحدة ركز على الدور الأساسي للتعليم في تقدم المجتمع، كما أكد دور حكومة الدولة في وضع البرامج والمشروعات والخدمات والخطط اللازمة لنشر التعليم والقضاء على الأمية، وتضج بانفراد السلطات الاتحادية بكل ما يتعلق بشؤون التعليم العام والتعليم العالي في الدولة الاتحادية تشريعاً وتنفيذاً، الأمر الذي يكفل توجه الدولة لضمان حق التعليم حقا من الحقوق الاجتماعية والثقافية المهمة، لتحقيق مبادئ السياسة الاجتماعية للتعليم العالي في دولة الإمارات التي تركز على تعزيز الهوية الثقافية، ومبدأ المواطنة، وتعزيز الوازع الديني والأخلاقي، وتحقيق مبدأ تحقيق العدالة الاجتماعية، والمساواة، ومبدأ تكافؤ الفرص، وتنمية السلوك الديمقراطي، وإعلاء مبادئ حقوق الإنسان، وغيرها.
- خلال مدة وجيزة من تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة توجهت الدولة وانطلقت الجهود لإنشاء جامعة اتحادية ليتكامل نظام التعليم العالي مع نظام التعليم العام في الدولة، وبذلك افتتحت أول جامعة في دولة الإمارات عام 1976م، وتزايد إنشاء مؤسسات التعليم العالي في الدولة حتى أصبح من جامعة واحدة في عام 1976م إلى (124) مؤسسة تعليم عال إلى عام 2024م، منها حوالي 74 مؤسسة مرخصة من قبل وزارة التربية والتعليم (MoE (n.d)) - خلال مدة 52 سنة من اتحاد الدولة - ، وهذا يوضح ما تشهده الدولة من تطور كمي ملموس، واهتمام ملحوظ بالعملية التعليمية عامة، ابتداء من عهد المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان إلى عهد الشيخ محمد بن زايد بن سلطان آل نهيان - حفظه الله ورعاه - .

- تُصنف مؤسسات التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة إلى: مؤسسات اتحادية، ومؤسسات خاصة مملوكة للحكومات المحلية أو مملوكة لأفراد، ومؤسسات التعليم العالي الأجنبية.
- تُقسم مراحل نظام التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة في الدولة إلى المراحل الآتية: " أ - مرحلة الدبلوم، ب - مرحلة الدبلوم العالي، ج - مرحلة البكالوريوس، د - مرحلة دبلوم الدراسات العليا. هـ - مرحلة الماجستير، و - مرحلة الدكتوراة " .

- حرصت دولة الإمارات على إتاحة الفرصة لإنشاء مؤسسات التعليم العالي فيها باختلاف تصنيفها مؤسسات خاصة مملوكة للحكومات المحلية، أو مملوكة للأفراد، وبذلك توالى إنشاء مؤسسات التعليم العالي فيها.
- حرصت دولة الإمارات العربية المتحدة على الانفتاح على مؤسسات التعليم العريقة في العالم، وتوفير أرقى مستويات التعليم في العالم على أرضها، من خلال إتاحة وجود عدد من المؤسسات التعليمية الأجنبية في الدولة، وافتتاح فروع لجامعات كبرى على أرضها، بحيث لا يحتاج الطالب إلى السفر إلى الخارج لتلقى التعليم من ناحية، وتتحول دولة الإمارات العربية المتحدة إلى مركز إقليمي للتعليم العالي من ناحية أخرى.
- وقد تنامت البرامج والتخصصات الأكاديمية المطروحة في مؤسسات التعليم العالي بما يلبي احتياجات سوق العمل، وتمكين المتعلمين فيها من اكتساب المهارات والمعارف الأساسية، وحصلت هذه المؤسسات على الاعتماد الأكاديمي الدولي المعترف بها من وزارة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي بدولة الإمارات العربية المتحدة لمختلف تخصصاتها.
- قدمت دولة الإمارات نموذجاً لافتاً تضمن العديد من الإنجازات في مجال تطوير نظام التعليم العالي، فلم يقتصر على الجوانب الكمية، بل تعداه ليشمل الجوانب النوعية أيضاً، فقد أسهم التعليم العالي في معالجة المشكلات والقضايا من الناحية التعليمية، والاجتماعية، والاقتصادية؛ فمن الناحية التعليمية أسهم في معالجة تحديات تدني التحصيل المعرفي وضعف القدرة التحليلية والابتكارية والتطبيقية، والقصور في تعزيز القيم والاتجاهات الإنتاجية، وأسهم في التكيف مع ما يستجد من أحداث وتغيرات، ومن الناحية الاجتماعية أسهم في إزالة الفوارق الاجتماعية بين فئات وشرائح المجتمع، وفي تحقيق الاتزان بين الجنسين والتماسك الاجتماعي، والتوافق والتوازن السكاني، وتنظيمها، وأصبح المجتمع الإماراتي أكثر انفتاحاً وقدرة على التقدم، وأفضل استعداداً لمواجهة التحديات والمتغيرات غير المتوقعة، أما من الناحية الاقتصادية فقد أسهم في رفع مستوى الأداء الوظيفي والإنتاجي والسلوكي للأفراد، وارتفاع دخل الفرد، وانعكس ذلك على تطوير وتحسين مستوى معيشة الفرد.
- تدل إصدار القوانين والتشريعات والقرارات والمراسيم التي ساعدت على تنفيذ ما جاء في الدستور على مدى اهتمام دولة الإمارات العربية المتحدة بتطوير نظام التعليم العالي على المستوى المحلي، والإقليمي، والدولي.
- لكل إمارة من الإمارات السبع المكونة لدولة الاتحاد ما يميزها من مؤسسات التعليم

العالي، سواءً مؤسسات اتحادية، أم مؤسسات خاصة مملوكة للحكومات المحلية أو مملوكة لأفراد، أم مؤسسات التعليم العالي الأجنبية، وهذا يوضح ما تشهده الدولة من التوسع في مؤسساتها والتوازن في توفير الفرص بين الإمارات السبعة، ويوضح ما تنتجه إليه في توفير وإتاحة فرص التعليم العالي لجميع فئات وشرائح المجتمع.

- تتمثل سياسة دولة الإمارات في تحقيق مبادئ السياسة الاجتماعية من خلال مبدأ تحقيق العدالة الاجتماعية، والمساواة، وتحقيق تكافؤ فرص التعليم العالي بالنسبة لأبناء الدولة المواطنين الراغبين في التعليم والقادرين عليه علمياً ومعرفياً، وتتمثل هذه السياسة بشكل رئيس في توفير البرامج والمشروعات والخطط والخدمات للالتحاق بالتعليم العالي دون وجود ما يمنع إمكانية الوصول إلى الجميع بسبب العوامل الاقتصادية والاجتماعية، والقيمية، النفسية، والتعليمية، والثقافية، التكنولوجية، والديموغرافية، وغيرها.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، توصي الدراسة بما يأتي:

- إجراء الدراسات والبحوث حول تطور تاريخ البعثات الدراسية في دولة الإمارات العربية المتحدة.
- إجراء دراسات مقارنة بين تطور تاريخ التعليم العالي في دولة الإمارات و الدول الخليجية والعربية والأجنبية.
- إجراء الدراسات والبحوث حول أثر تطور البرامج والتخصصات في مؤسسات التعليم العالي بدولة الإمارات العربية المتحدة، وانعكاسها على التنمية الشاملة بالدولة.

الخاتمة:

شهد التعليم العالي في الإمارات خلال القرن العشرين تطوراً ملحوظاً من حيث الكم والكيف. بيد أن اللافت للنظر هو أن التعليم العالي قام وابتدأ قبل تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة، بفضل وعي وجهود ومبادرات المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، الذي أخذ على عاتقه مسؤولية الإصلاح والتغيير والتنمية والتحديث، لذلك كان في أول الأمر مقتصرأ على اتباعات المواطنين خريجي الثانوية العامة إلى الخارج؛ لمتابعة دراساتهم وإكمالها بالجامعات العربية والأجنبية خطوة تأسيسية لبناء دولة؛ وبذلك برز جيل من الخريجين مزودين بالعلم والمعرفة والمواطنة.

حرصت دولة الإمارات منذ بدايات التعليم العالي على تقديم الدعم فكانت كريمة في المنح التي أعطتها لأبنائها المبتعثين، بحيث تشمل المنح: نفقات السفر، والإقامة الكاملة، والرسوم الدراسية، والكتب، والرعاية الصحية والاجتماعية، وغيرها خلال مدة الإقامة في الخارج، ومنذ تأسيس الدولة بذلت جهوداً لتوفير التعليم العالي لجميع أبناء الدولة في الإمارات السبع المكونة لدولة الاتحاد، وشجعت مواطنيها على إكمال تعليمهم العالي مجاناً في مؤسسات اتحادية تضم: (جامعة الإمارات، كلية التقنية العليا، جامعة زايد، وكلية الدفاع الوطني، وأكاديمية الإمارات للدبلوماسية)، ومن جانب آخر حرصت مؤسسات خاصة مملوكة للحكومات المحلية أو مملوكة لأفراد على تخصيص المنح الدراسية لأبنائها، وللمتفوقين، والمبدعين.

مما تقدم يتضح أن دستور دولة الإمارات العربية المتحدة ركز على الدور الأساسي للتعليم في تقدم المجتمع، وأكد على انفراد السلطات الاتحادية بكل ما يتعلق بشؤون التعليم والتعليم العالي في الدولة الاتحادية تشريعاً وتنفيذاً، الأمر الذي يكفل توجه الدولة لضمان التعليم حقاً من الحقوق الاجتماعية والثقافية المهمة، لتحقيق مبادئ السياسة الاجتماعية للتعليم العالي في دولة الإمارات

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع باللغة العربية:

- أكاديمية شرطة دبي (د.ت). عن الأكاديمية. <https://dubaipolice.ac.ae/dpacademy/ar/about>
- البناء، حميد عبدالقادر (1994). استراتيجية وطنية لتطوير المناهج المدرسية بدولة الإمارات العربية المتحدة: [أطروحة دكتوراه، كلية ويلز الجامعية، ابريستويز] (ترجمة صلاح عبدالمجيد العربي). منشورات المجمع الثقافي.
- البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة (2022، يونيو 22). التعليم العالي والجهات المنظمة له. <https://u.ae/ar-ae/information-and-services/education/higher-education/regulatory-authorities-of-higher-education>
- البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة (2023، مارس 01). الحكومة الاتحادية. <https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/leaving-no-one-behind/4qualityeducation>
- البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة (2023، مارس 01). اختصاصات الحكومة الاتحادية. <https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/leaving-no-one-behind/4qualityeducation>
- البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة (2021م، سبتمبر 20). التعليم العالي بدولة الإمارات العربية المتحدة. <https://uaelegislation.gov.ae/ar/legislations/1968>
- جامعة الوصل (د.ت.). المسار التاريخي لجامعة الوصل. <https://alwasl.ac.ae>
- الحري، محمد حسن (2017). تطور التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة (1971-1904) (ط 2). الأرشيف الوطني.
- دادا، روبن (2017). دولة الإمارات العربية المتحدة: مركز إقليمي للتعليم . مؤتمر التعليم والتعلم: الاستثمار من أجل المستقبل. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.
- أبو السعود، صلاح (2016). دولة الإمارات العربية المتحدة: التاريخ الحديث والإنجازات الحضارية (د ط). دار الكتب والدراسات العربية.
- الشاهين، عبدالرحيم عبداللطيف (1997). التعليم العالي في الإمارات العربية المتحدة بين المؤسسة الحكومية والقطاع الخاص: رؤية مستقبلية. جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- شبكة قوانين الشرق (1992، يناير 13). قانون اتحادي رقم 4 لسنة 1992 بشأن إنشاء وتنظيم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بدولة الإمارات العربية المتحدة. <https://www.eastlaws.com/data/tash>
- الصديقي، سعيد (2016). التصنيف الأكاديمي الدولي للجامعات العربية الواقع والتحديات. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.
- فارس، محمد عبدالله (1981). السلم التعليمي في دولة الإمارات العربية المتحدة. ندوة توحيد السلم التعليمي في البلاد العربية على ضوء استراتيجية تطوير التربية العربية. (ص 89). تونس. اتحاد المعلمين العرب والمنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم .

الفراء، سامية (2011). رؤية مستقبلية للتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة. المؤتمر السنوي التخصصي الأول للتعليم: واقع التعليم والاتفاق المستقبلية لتطويره في دولة الإمارات العربية المتحدة. (ص 269). أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

القاسمي، خالد بن محمد (1996). نشأة وتطور التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة. دار الثقافة العربية. كلية زايد الثاني العسكرية (د ت). نبذة عن الكلية. <http://zmc.mil.ae/index.html>

لوتاه، مريم سلطان (2011). تقييم السياسة التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة. المؤتمر السنوي التخصصي الأول للتعليم: واقع التعليم والاتفاق المستقبلية لتطويره في دولة الإمارات العربية المتحدة. (ص 54). أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

المجلس الوطني الاتحادي (2015). دستور دولة الإمارات العربية المتحدة. المجلس الوطني الاتحادي. الموسوعة العربية العالمية (1999) (ط 2)، الأجزاء (7). مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع.

نسبية، زي. (مايو 27، 2024). التطور التاريخي للتعليم العالي بدولة الإمارات العربية في فترة ما قبل التأسيس (عام 1971). (مقابلة شخصية). المستشار الثقافي لصاحب السمو رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، ورئيس جامعة الإمارات العربية المتحدة.

وزارة التربية والتعليم (2018). الإطار العام لسياسات التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة. وزارة التربية والتعليم.

ثانياً- المراجع باللغة الإنجليزية:

Abu Dhabi University. (September, 08 2023). Our profile. Retrieved October 1, 2023, from <https://www.adu.ac.ae/ar/about-adu/our-profile1/our-profile>

Ajman University. (n.d.). Our Story-Ajman University. Retrieved October 1, 2023, from <https://www.ajman.ac.ae/ar/about/our-story-ajman-university>

Al Qasimia University. (n.d.). About University. Retrieved October 1, 2023, from <https://www.alqasimia.ac.ae/ar/Pages/default.aspx>

American University in Dubai. (n.d.). Our History. Retrieved October 29, 2023, from <https://www.aud.edu/university-overview/history/>

American University of Sharjah. (n.d.). About. Retrieved October 1, 2023, from <https://www.aus.edu/>

Canadian University Dubai. (n.d.). About CUD. Retrieved October 1, 2023, from <https://www.cud.ac.ae/ar>

Dubai Medical College for Girls. (November 14, 2022). About Us. Retrieved October 1, 2023, from <https://www.dmcg.edu/>

Higher Colleges of Technology. (July 08, 2020). About HCT. Retrieved October 1, 2023, from <https://hct.ac.ae/ar/about-hct/>

- Khalifa Bin Zayed Air College. (n.d.). About Us. Retrieved October 1, 2023, from <https://kbzac.ae/ar/about-the-college>
- MoE (n.d). Knowledge and Human development Authority in Dubai. <https://www.moe.gov.ae/en/Pages/Home.asp>
- Mohamed bin Zayed University of Artificial Intelligence.(September 12, 2023). About. Retrieved April 12, 2023, from <https://mbzuai.ac.ae/ar/about/>
- New York University Abu Dhabi. (n.d.). About. Retrieved October 1, 2023, from <https://nyuad.nyu.edu/en/>
- QAA (n.d). UAE report Quality Assurance Agency for Higher Education. <https://www.qaa.ac.uk/>
- Skyline University College. (n.d.). About SUC. Retrieved October 1, 2023, from <https://www.skylineuniversity.ac.ae/>
- Sorbonne University Abu Dhabi. (October, 12 2023). About Us. Retrieved October 29, 2023, from <https://www.sorbonne.ae/ar/about-us/>
- The British University in Dubai. (n.d.). About us. Retrieved October 29, 2023, from <https://www.buid.ac.ae/>
- United Nations. Universal Declaration of Human Rights. <https://www.un.org/en/about-us/universal-declaration-of-human-rights>
- University of AlDhaid. (n.d.). Overview of The University. Retrieved October 19, 2023, from <https://www.uodh.ac.ae/en/>
- University of Kalba. (n.d.). About UKB. Retrieved October 1, 2023, from <https://www.ukb.ac.ae/ar/Overview.html>
- University of Khorfakkan. (n.d.). About UKF. Retrieved October 1, 2023, from <https://www.ukf.ac.ae/ar/About/Pages/ag.aspx>
- University of Sharjah. (n.d.). About UOS. Retrieved October 1, 2023, from <https://www.sharjah.ac.ae/ar/about/Pages/default.aspx>
- Zayed University.(january1, 2023). About the University. Retrieved October 1, 2023, from https://www.zu.ac.ae/main/ar/explore_zu/index

Romanized Arabic References: الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية:

- 'awwalā- al-marājī'u bi-l-lughati al'arabiyyati
ukā'udyamiya shrṭa dby (د ت 'n al'akādīmiyyati <https://dubaipolice.ac.ae/dpacademy/ar/about>
albannā ḥamīdu 'ubdāliqādr (1994). astirāatyijjaya waṭaniyyatun litaṭwīri almanāhiji almadrasīyyati
bidawlati al'imārāti al'arabiyyati almuttaḥidati أَطْرُوحَةٌ dkittawarāh kulliyyatu ilz aljāmi'iyyatu
abrīstīz (تَرْجَمَةٌ) ṣalāḥi 'ubadālīmjd al'arabiyyi manshūrātu almajma'i al-thaqāfiyyi
albawābatu al-rasmiyyatu liḥukūmati dawlati al'imārāti al'arabiyyati almuttaḥidati (2022, yūnyū
22). al-ta'līmu al'ālī wa-l-jihātu almunazzimatu lahu <https://u.ae/ar-ae/information-and-services/education/higher-education/regulatory-authorities-of-higher-education>
albawābatu al-rasmiyyatu liḥukūmati dawlati al'imārāti al'arabiyyati almuttaḥidati (2023, mārs
01). alḥukūmatu aliāttiḥādiyyati <https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/leaving-no-one-behind/4qualityeducation>
albawābatu al-rasmiyyatu liḥukūmati dawlati al'imārāti al'arabiyyati almuttaḥidati (2023, mārs
01). akhtiṣāṣātu alḥukūmati aliāttiḥādiyyati <https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/leaving-no-one-behind/4qualityeducation>
albawābatu al-rasmiyyatu liḥukūmati dwla al'imārāti al'arabiyyati almuttaḥidati (2021م, sbtmb
20). al-t'lym al'ālī bdwla al'imārāti al'arabiyyati almuttaḥidati <https://uaelegislation.gov.ae/ar/legislations/1968>
jāmi'atu alwaṣli (د.د.ت). al-msār al-tārīkhiyyu ljām'a alwaṣli <https://alwasl.ac.ae>
alḥarbiyyu muḥammadu ḥasanin (2017). taṭawwuru al-ta'līmi fi dawlati al'imārāti al'arabiyyati
almuttaḥidati (1904-1971) (ط 2). al-'ārshifi alwaṭaniyyu
dādā rwn (2017). dawlatu al'imārāti al'arabiyyatu almuttaḥidatu markazun 'iqlaymiyyun lil-
ta'līmi mu'utamaru al-ta'līmi wa-l-ta'allumi aliāstithmāru min 'ajli almustaqbali markazu
al'imārāti lil-dirāsati wa-l-buḥūthi aliāstirāatyijjaya
'abū al-su'ūdi ṣalāḥun (2016). dawlatu al'imārāti al'arabiyyati almuttaḥidatu al-tārīkhu alḥadīthu
wa-l-'innajāziāt alḥaḍāriyyati (د ت dāru al-kutubi wa-l-dirāsati al'arabiyyati
al-shā'āhyun 'ibdālirḥym 'ubadāllyf (1997). al-ta'līmu al'ālī fi al'imārāti al'arabiyyati almuttaḥidati
bayna almu'uassasati alḥukūmiyyati wa-l-qitā'i alkhāṣṣi ru'uyatun mistaqbillaya jāmi'atu
al'imārāti al'arabiyyati almuttaḥidati
shabakatu qawānīni al-sharqi (1992, ynāyr 13). qānūnun attihādiyyun raqmu 4 Isna 1992
bisha'ani 'inshā'i watanzīmi wazārati al-ta'līmi al'ālī wa-l-baḥthi al'ilmīyyi bdwla al'imārāti
al'arabiyyati almuttaḥidati <https://www.eastlaws.com/data/tash>

- al-ṣiddīqiyyu saʿīdun (2016). al-taṣnīfu alʿakādīmiyyu al-dawliyyu lil-jāamʿit alʿarabiyyati alwāqīʿu wa-l-tuḥadyāt markazu alʿimārāti lil-dirāsāti wa-l-buḥūthi aliāstirāatyijjaya
- fārisu muḥammad ʿibdalīlh (1981). al-salamu al-taʿlīmiyyi fī dawlati alʿimārāti alʿarabiyyati almuttaḥidati nadwatu tawḥīdi al-salami al-taʿlīmiyyi fī albilādi alʿarabiyyati ʿalā ḍawʿi aʿastiriāʿāatijya taṭwīri al-tarbiyyati alʿarabiyyati (ص 89). tūnusu attiḥādu almuʿallimīna alʿarabi wa-l-munazzamatu alʿarabiyyatu lil-tarbiyyati wa-l-thaqāfiyyati wa-l-ʿulūmi
- alfarrā sāmiyatan (2011). ruʿuyatun mstiqbalyi#ta lil-taʿlīmi fī dawlati alʿimārāti alʿarabiyyati almuttaḥidati almuʿutamaru al-sanawīyyu altikhaṣṣiyyu alʿawwalu lil-taʿlīmi wāqīʿu al-taʿlīmi wa-l-ʿāfāqi ilsmutqablayi litatwīrihi fī dawlati alʿimārāti alʿarabiyyati almuttaḥidati (ص 269). ʿabwzby alʿimārātu alʿarabiyyatu almuttaḥidatu markazu alʿimārāti lil-dirāsāti wa-l-buḥūthi al-astirāatyajjiya
- alqāsīmiyyu khālidu bnu muḥammadin (1996). nashʿatu wataṭawwuru al-taʿlīmi fī dawlati alʿimārāti alʿarabiyyati almuttaḥidati dāru al-thaqāfati alʿarabiyyati
- kulliyyatu zāyidin al-thānī alʿaskariyyatu (د ت nabdhuu ʿan alkulliyyati <http://zmc.mil.ae/index.html>)
- lawtāh maryama sulṭāna (2011). taqyīmu al-sīāsati al-taʿlīmiyyati fī dawlati alʿimārāti alʿarabiyyati almuttaḥidati almuʿutamaru al-sanawīyyu altikhaṣṣiyyu alʿawwalu lil-taʿlīmi wāqīʿu al-taʿlīmi wa-l-ʿāfāqi ilsmutqablayi litatwīrihi fī dawlati alʿimārāti alʿarabiyyati almuttaḥidati (ص 54). ʿabwzby alʿimārātu alʿarabiyyatu almuttaḥidatu markazu alʿimārāti lil-dirāsāti wa-l-buḥūthi aliāstirāatyijjaya
- almajlisu alwaṭaniyyu alitaḥidduy (2015). dustūru dawlati alʿimārāti alʿarabiyyati almuttaḥidati almajlisu alwaṭaniyyu alitaḥidduy
- almawsawaʿu alʿarabiyyatu alʿālamīyyatu (1999) (ط 2)، alʿajzāʿu (7). muʿuassasatu ʿamāli almawsawaʿi lil-nashri wa-l-tawzīʿi
- nusayba zukkiya (2024، مَآيُو 27). al-taṭawwuru al-tārīkhiyyu lil-taʿlīmi alʿālī bidawlati alʿimārāti alʿarabiyyati fī fatrati mā qabla al-taʿasīsi (مُقَابَلَةٌ). (1971). shakhṣiyyatun maktabu almustashāru al-thaqāfiyyi liṣāḥibi al-sūmūwwi raʿīsi dawlati alʿimārāti alʿarabiyyati almuttaḥidati waraʿīsi jāmiʿati alʿimārāti alʿarabiyyati almuttaḥidati
- wizāratu al-tarbiyyati wa-l-tʿlym (2018). alʿitāru alʿāmu lisayāasit al-taʿlīmi fī dawlati alʿimārāti alʿarabiyyati almuttaḥidati wizāratu al-tarbiyyati wa-l-tʿlym
- thānīā- al-marājīʿu bi-l-lughati alʿinjilīziyyati

History of Higher Education Development in the United Arab Emirates

Fatima Ibrahim Darwish⁽¹⁾

Hussein Al - Othman⁽²⁾

Abstract:

The study aims to monitor and trace the historical development of the progress of higher education prior to the establishment of the United Arab Emirates in 1971 and after, through the policies adopted by the local governments during that time. To achieve this goal, the study employed the historical approach, which involves the collection and analysis of information and documents pertaining to the period under study. It particularly seeks to monitor and trace the development of higher education in the United Arab Emirates during the pre - and post - establishment period (1971), to identify the features of development, sustainable change, and modernization. The study used primary and secondary sources, by referring to references, sources, official documents, and reports, and by collecting legislation and laws. It also drew on information from previous studies published in peer - reviewed academic journals. The results showed that the development of higher education began to take shape before the establishment of the UAE, when the primary approach was to send high school graduates abroad to pursue their university education in Arab and foreign institutions. This was a foundational step toward building the state and achieving comprehensive and sustainable development, clearly reflecting the growth of awareness in the UAE during that period.

Keywords: Higher Education, history of higher education, United Arab Emirates.

(1) College of Arts, Humanities and Social Sciences - University of Sharjah (Sharjah - U.A.E.)

f.e@live.com

(2) College of Arts, Humanities and Social Sciences - University of Sharjah (Sharjah - U.A.E.)